من ما اختاره بعضهم وقال اخرون لا يجوز ويجوز ان
يكون حالا من الهاء او من ما وحذف التنوين لالتقاء
الساكنين وجر الحيوة على البدل من ما اختاره مكي
وفيه نظر ويجوز انه تمييز لما او للهاء في به حكي عن
منصوب بمحذوف دل عليه متعنا اي به على تضمينه
معنى اعطينا او بالبدل من محل به او من ازواجا بتقدير
مضاف او دونه او بالذم وهي الزينة والبهجة وقرأ
يعقوب بالفتح وهي لغة كالجهرة في الجهرة او جمع
زاهر وصفهم بانهم زاهروا الدنيا لتنعمهم وبهاء
زيهم بخلاف ما عليها المؤمنون الزهاد لنفتنهم فيه
لنبلوهم ونختبرهم فيه او لنعذبهم في الاخرة بسببه
ورزق ربك وما ادخر لك في الاخرة او ما رزقك
من النبوة خير مما منحهم في الدنيا وابقى فانه لا ينقطع
وأمر اهلك بالصلوة امره بان يامر اهل بيته او
التابعين له من امته بالصلوة بعدما امره بها
ليتعاونوا على الاستعانة على خصاصتهم فلا يهتموا
بامر المعيشة ولا يلتفتوا لفت ارباب الثروة واصطبر
عليها وداوم عليها لا نسألك رزقا ان ترزق نفسك
ولا اهلك نحن نرزقك واياهم ففرغ بالك لامر
الاخرة والعاقبة المحمودة للتقوى لذوي التقوى
روي انه عليه الصلوة والسلام كان اذا اصاب اهله

ضر

ضر امرهم بالصلوة وتلا هذه الآية وقالوا لولا يأتينا
باية من ربه باية تدل على صدقه في ادعاء النبوة او باية
مقترحة انكار لما جاء به من الايات او للاعتداد به
تعنتا وعنادا فالزمهم باتيانه بالقرآن الذي هو ام
المعجزات واعظمها وابقاها لان حقيقة المعجزة
اختصاص مدعي النبوة بنوع من العلم او العمل على وجه
خارق للعادة ولا شك ان العلم اصل العمل واعلى
منه قدرا وابقى اثرا فكذا ما كان من هذا القبيل ونبههم
ايضا على وجه ابين من وجوه اعجازه المختصة بهذا
الباب فقال اولم تأتهم بينة ما في الصحف الاولى
من التورية والانجيل وساير الكتب السماوية فان
اشتمالها على زبدة ما فيها من العقايد والاحكام
الكلية مع ان الآتي بها امي لم يرها ولم يتعلم ممن
علمها اعجاز بين وفيه اشعار بانه كما يدل على نبوته
برهان لما تقدمه من الكتب من حيث انه معجز وتلك
ليست كذلك بل هي مفتقرة الى ما يشهد على صحتها
وقرأ نافع وابو عمرو وحفص اولم تأتهم بالتاء
وقرئ الصحف بالتخفيف ولو انا اهلكناهم بعذاب
من قبله من قبل محمد او البينة والتذكير لانها في
معنى البرهان او المراد بها القرآن لقالوا ربنا
لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك من قبل ان نذل

Copyright © King Saud University